فواصل سورة المرسلات باعتبار حرف الروي واعتبار الوزن وعلاقتها بموضوعات السورة

إعداد

د. مشاعر بنت علي بن حمد المخايطة

الأستاذ المساعد في قسم الدراسات الإنسانية برنامج الدراسات الإسلامية

الكلية الجامعية بالخفجي جامعة حفر الباطن

من ٦٣ إلى ٩٢

Breaks of Surat Al-Mursalat considering the letter Al-Ruwi and considering the weight and its relationship to the topics of the surah

:Elaboration

Dr. Mashaer bint Ali bin Hamad Al-Makhaita

Assistant Professor at the University of Hafr Al-Batin-Department of Humanities, Islamic Studies Program, Al Khafji University College

فواصل سورة المرسلات باعتبار حرف الروي واعتبار الوزن وعلاقتها بموضوعات السورة

مشاعر بنت علي بن حمد المخايطة

قسم الدراسات الإنسانية، برنامج الدراسات الإسلامية، الكلية الجامعية بالخفجي جامعة حفر الباطن،المملكة العربية السعودية

البريد الالكتروني:malmakhytah@uhb.edu.sa

ملخص البحث:

إن كتاب الله تعالى علومًا وإسرارًا كثيرة، ومعانٍ وافرة غزيرة، فالمتأمل في كتاب الله لا ينقضي عجباً مما حواه من دقائق التفاصيل، ليست في معانيه فقط بل حتى في ألفاظه وتراكيبه، فهو الكتاب المعجز في كل ما حوت دفتيه، يجد فيه المتدبر من صور البيان ما يأخذ بالألباب، ويبهر أولى النهى، فلا يرى من هذا البيان إلا العجز عن الآتيان بمثله،

فظهرت ألوان من العلوم التي تبين جليل بلاغة هذا الكلام العظيم، وإن من هذه العلوم ما يسمى (بالفاصلة القرآنية) والتي يبرز من خلالها الجانب البلاغي في نظم الآيات البديع، واتساقها المتقن المنيع.

ولذا أحببت أن أسلط الضوء على هذا الموضوع من خلال سورة اخترتها وهي (سورة المرسلات) أبين فيها أنواع فواصلها باعتبار حرف الروي واعتبار الوزن، ومن ثم علاقة هذه الفواصل بالموضوعات التي جاءت في السورة، سائلة المولى عز وجل أن يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح المتقبل.

وإن من أهمية البحث والهدف منه: نيل شرف خدمة كتاب الله تعالى من خلال الكشف عن بعض بيانه وعجيب اتقانه،ومعرفة ماهية الفاصلة القرآنيةوتسليط الضوء على الجانب البلاغي للفاصلة القرآنية في سورة من سور القرآن الكريم وهي سورة المرسلات؛ وذلك لتنوع فواصلها.

الكلمات المفتاحية: فواصل ؛سورة المرسلات؛ حرف الروي ؛ موضوعات السورة.

Breaks Of Surat Al-Mursalat Considering The Letter Al-Ruwi And Considering The Weight And Its Relationship To The Topics Of The Surah

Mashaer Bint Ali Bin Hamad Al–Makhaita
Department Of Humanities Studies , Islamic Studies Program , Khafji University College University Of Hafar Al-Batin , Saudi Arabia .
Email: malmakhytah@uhb.edu.sa

Abstract:

The Book of God Almighty has many sciences and secrets, and abundant and abundant meanings. The one who meditates on the Book of God never ceases to be amazed at the minute details it contains, not only in its meanings but even in its words and compositions. It is the miraculous book in everything it covers, in which the one who contemplates finds forms of clarification. What takes the mind and impresses the first prohibition, so nothing can be seen from this statement except the inability to come up with anything similar to it. Various types of sciences have appeared that show the great eloquence of this great speech, and one of these sciences is what is called (the Qur'anic interlude), through which the rhetorical aspect of the wonderful arrangement of the verses and their impeccable, perfect consistency is highlighted. Therefore, I wanted to shed light on this topic through the surah I chose, which is (Surat Al–Mursalat), in which I explain the types of breaks, taking into account the letter of narration and the weight, and then the relationship of these breaks to the topics that came in the surah, asking God Almighty to grant us useful knowledge and acceptable good deeds. One of the importance of the research and its goal is to gain the honor of serving the Book of God Almighty by revealing some of its clarification and amazing mastery, knowing the nature of the Qur'anic interlude, and shedding light on the rhetorical aspect of the Quranic interlude in one of the surahs of the Holy Qur'an, which is Surah Al–Mursalat. This is due to the variety of its intervals.

Keywords: Breaks; Surat Al–Mursalat; The letter Roy; Topics Of The Surah.

مقدّمة:

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

أما بعد:

فإن لكتاب الله تعالى علومًا وإسرارًا كثيرة، ومعانٍ وافرة غزيرة، فالمتأمل في كتاب الله لا ينقضي عجباً مما حواه من دقائق التفاصيل، ليست في معانيه فقط بل حتى في ألفاظه وتراكيبه، فهو الكتاب المعجز في كل ما حوت دفتيه، يجد فيه المتدبر من صور البيان ما يأخذ بالألباب، ويبهر أولى النهى، فلا يرى من هذا البيان إلا العجز عن الآتيان بمثله، ولو كان الجن والإنس بعضهم لبعض ظهيرًا.

ولـــــمّـــا أبهر هذا البيان وأذهل الجنان، انبرى علماء الأمة لتدارسه وسبره وتقسيمه، فظهرت ألوان من العلوم التي تبين جليل بلاغة هذا الكلام العظيم، ولا ريب فهو تنزيل من حكيم حميد!

وظهر من هذه العلوم ما يسمى (بالفاصلة القرآنية) والتي يبرز من خلالها الجانب البلاغي في نظم الآيات البديع، واتساقها المتقن المنيع.

ولذا أحببت أن أسلط الضوء على هذا الموضوع من خلال سورة اخترتها وهي (سورة المرسلات) أبين فيها أنواع فواصلها باعتبار حرف الروي واعتبار الوزن، ومن ثم علاقة هذه الفواصل بالموضوعات التي جاءت في السورة، سائلة المولى عز وجل أن يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح المتقبل.

مشكلة البحث وحدوده:

يوضح هذا الموضوع جانباً من جوانب البلاغة القرآنية، فهو يظهر بديع الأسلوب القرآني المتسق بين ألفاظه ومعانيه، من خلال التعرف على معنى الفاصلة القرآنية وأنواعها في سورة المرسلات، مع بيان علاقة تلك الفواصل بموضوعات السورة.

أهمية البحث والهدف منه:

١-نيل شرف خدمة كتاب الله تعالى من خلال الكشف عن بعض بيانه وعجيب اتقانه.

٢-معرفة ماهية الفاصلة القرآنية.

٤-التعرف على أنواع الفواصل القرآنية.

٣-تسليط الضوء على الجانب البلاغي للفاصلة القرآنية في سورة من سور القرآن الكريم وهي سورة المرسلات؛ وذلك لتنوع فواصلها.

٥-معرفة علاقة فواصل سورة المرسلات بموضوعات السورة.

الدراسات السابقة:

تعددت المصنفات والرسائل العلمية التي تحدثت عن موضوع (الفاصلة القرآنية) سواءً بإفراد هذا الموضوع بالتصنيف، أو بضمه مع موضوعات أُخر من موضوعات علوم القرآن، وفي الحقيقة قلّما وجدت من عُنيَ بالجانب التطبيقي لهذا الموضوع على وجه الخصوص، وهذا ما يميز هذا البحث عن غيره من المصنفات والرسائل، وعندما بحثت عمن اختص سورة المرسلات بالتطبيق من حيث بيان أنواع الفواصل، لم أجد هذا التطبيق، وجل ما وجدته رسالة علمية بعنوان: (المناسبة بين الفواصل القرآنية وآياتها) دراسة تطبيقية على سور جزء تبارك، للطالب: محمد أحمد أبو اللبن، وهي رسالة ماجستير مقدمة للجامعة الإسلامية بغزة، وتبين لي حينما اطلعت عليها أنها تُعنى بالجانب التطبيقي، وإنما عرضها للفواصل في مقاطع السورة كالآتي:

١-التفسير الإجمالي: وفيه بيان معاني الآيات على وجه الإجمال.

٢-تحليل الفاصلة: من حيث بيان موقعها من الإعراب.

٣-مناسبة الفاصلة: وفيها الربط بين الفواصل في الآيات وبين التفسير الإجمالي للمقطع في السورة.

فهذه الدراسة لم تتعرض البتة لبيان نوع الفواصل في سورة المرسلات باعتبار حرف الروي واعتبار الوزن، كما أنها غلب عليها الجانب

التفسيري الإجمالي، بالمقارنة بهذا البحث الذي يبرز العلاقة بين فواصل السورة وموضوعاتها.

ومن خلال ذلك يتبين الفرق بين البحثين، والله أعلم.

خطة البحث:

جعلت البحث في مقدمة ومبحثين وخاتمة على النحو التالي:

المقدمة: وفيها مشكلة البحث وحدوده، وأهمية البحث والهدف منه، والدراسات السابقة، وخطة البحث ومنهجه.

المبحث الأول: في التعريف بالفاصلة وذكر أنواعها، وفيه مطالبان:

المطلب الأول: تعريف الفاصلة في اللغة والاصطلاح مع بيان سبب تسميتها بالفاصلة.

المطلب الثاني: أنواع الفواصل القرآنية وعلاقتها بما قبلها من النص القرآني.

المبحث الثاني: الدراسة التطبيقية على الفاصلة القرآنية في سورة المرسلات، وفيه مطالب:

المطلب الأول: التعريف بالسورة وذكر ما تناولته من قضايا.

المطلب الثاني: بيان أنواع فواصل سورة المرسلات باعتبار حرف الروي واعتبار الوزن.

المطلب الثالث: علاقة الفاصلة في سورة المرسلات بما قبلها في الآية وعلاقة الفواصل بموضوعات السورة.

الخاتمة وفيها أهم النتائج.

المصادر والمراجع.

منهج البحث:

سلكت في هذا البحث المنهج الاستقرائي الوصفي التطبيقي، وذلك من خلال ما يلي:

١-قمت بدراسة فواصل آيات سورة المرسلات من خلال ذكر أنواعها وعلاقتها بموضوعات السورة.

٢- كتبت الآيات القرآنية بالرسم العثماني برواية حفص عن عاصم، ورقمت الآيات بالعد الكوفي، وعزوت الآيات القرآنية إلى سورها في صلب البحث.

٣-الأحاديث أخرجها من مصادرها، مع الإحالة إلى ذلك في الحاشية، فإن كانت في الصحيحين أو أحدهما أكتفي بذلك، وإن لم تكن في الصحيحين أو أحدهما فإني أخرجها من مصادرها الأصلية، مع نقل بعض كلام أهل العلم في الحكم عليها.

٤-وثقت النصوص المنقولة من مصادرها الأصلية ولا أنقل بواسطة إلا إذا تعذر ذلك.

٥-بينت معاني الكلمات الغريبة عند أول ورود لها، مع الإحالة إلى كتب الاختصاص.

٦-كتبت خاتمة تتضمن أهم النتائج التي توصلت إليها في هذا البحث.

هذا وأسأل الله العلي القدير أن يجعلني ممن أسهم في خدمة كتابة العظيم، وأن يسددني فيما أكتب، وأن يرزقني التوفيق وأن يتجاوز عن التقصير، إنه ولي ذلك والقادر عليه.

المبحث الأول

في التعريف بالفاصلة وذكر أنواعها

المطلب الأول: تعريف الفاصلة في اللغة والاصطلاح مع بيان سبب تسميتها بالفاصلة.

أولاً: الفاصلةُ لغة:

من الفعل (فصل) والفصل الحاجز بين الشيئين، والفاصلة: الخرزة تفصل بين الخرزتين في النظام.[١]

ثانياً: الفاصلة اصطلاحاً:

اختلف العلماء قديماً وحديثاً في المعنى الاصطلاحي للفاصلة، ولقد عرّفها من العلماء المتقدمين أمثال أبو عمرو الداني، والزركشي، وقد قال الداني في تعريفها: (أما الفاصلة فهي الكلام المنفصل عما بعده، والكلام المنفصل قد يكون رأس آية، وغير رأس، وكذلك الفواصل تكون رؤوس آي وغيرها، وكل رأس آية فاصلة وليس كل فاصلة رأس آية، فالفاصلة تعم النوعين، وتجمع الضربين)[٢] .

وعرفها الزركشي، بأنها: (كلمة آخر الآية كقافية الشعر وقرينة السجع)[٣] .

وممن عرفها من المتأخرين الشيخ مناع القطان، إذ قال فيها: (ونعني بالفاصلة الكلام المنفصل مما بعده، وقد يكون رأس آية وقد لا يكون، وتقع الفاصلة عند نهاية المقطع الخطابي...)[١] .

---

[١] القاموس المحيط، الفيروز أبادي، محمد بن يعقوب (٨١٧ هـ) ، دار الفكر، (ط.د.)، ١٣٤٧/١.

[٢] البيان في عد آي القرآن، أبو عمرو الداني، عثمان بن سعيد بن عثمان (٤٤٤ه)، تحقيق: غانم قدوري الحمد، مركز المخطوطات والتراث، الكويت، الطبعة الأولى، ١٤١٤ه-١٩٩٤م، ص١٢٦.

[٣] البرهان في علوم القرآن، الزركشي، محمد بن عبدالله (٧٩٤ه)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، الطبعة الأولى، ١٣٧٦ه-١٩٥٧م، ٥٣/١.

ثالثاً: سبب تسميتها بالفاصلة:

سميت بالفاصلة لأنها ينفصل عندها الكلامين، وذلك أن آخر الآية فُصِل بينها وبين ما بعدها [٢] .

المطلب الثاني: أنواع الفواصل القرآنية وعلاقتها بما قبلها من النص القرآني.

أولا: أنواع الفواصل القرآنية:

إن للفاصلة القرآنية أنواع من حيث حرف الروي، ومن حيث الوزن، وبيان ذلك على النحو الآتي:

أ- الفاصلة القرآنية باعتبار حرف الروي.

وهي على ثلاثة أقسام:

١-الفواصل المتماثلة أو المتجانسة: وهي التي تماثلت حروف رويها، كقوله تعالى: ﴿وَٱلۡعَصۡرِ ۝١ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَفِي خُسۡرٍ ۝٢﴾ [العصر: ١-٢].

٢-الفواصل المتقاربة: وتسمى ذات المناسبة غير التامة، فهي التي تقاربت حروف رويها كالنون والميم، ومثاله قوله تعالى:

﴿ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ۝٢ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣﴾ [الفاتحة: ١-٢].

٣-الفواصل المنفردة: وهي نادرة وهي التي لم تتماثل حروف رويها ولم تتقارب، كقوله تعالى: ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيۡشٍ ۝١ إِۦلَٰفِهِمۡ رِحۡلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيۡفِ ۝٢﴾ [قريش: ١-٢][٣] .

---

(١) مباحث في علوم القرآن، القطان، مناع (١٤٢٠ه)، مكتبة المعارف، الطبعة الثالثة، ١٤٢١ه-٢٠٠٠م، ص١٥٣.

(٢) انظر: البرهان في علوم القرآن، الزركشي، ٥٣/١.

(٣) انظر: من بلاغة القرآن، البيلي البدوي، أحمد أحمد عبدالله (١٣٨٤ه)، نهضة مصر، القاهرة، ٢٠٠٥م، ص٧٤،٧٣.

ب- الفاصلة القرآنية باعتبار الوزن.

وهي خمسة أقسام:

١-الـمُطَرَّف: وهو ما اتفق في حروف الروي لا في الوزن، نحو قوله تعالى: ﴿إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ ۝١ وَإِذَا ٱلنُّجُومُ ٱنكَدَرَتۡ ۝٢﴾ [التكوير: ١-٢].

٢- المتوازي: وهو رعاية الكلمتين الأخيرتين في الوزن والروي، مثل قوله تعالى: ﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ ۝١ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ۝٢﴾ [الفلق: ١-٢].

٣-المتوازن: وهو ما راعى في مقطع الكلام الوزن وحسب، كقوله تعالى: ﴿وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٍ خَٰشِعَةٌ ۝٢ عَامِلَةٞ نَّاصِبَةٞ ۝٣﴾ [الغاشية: ٢-٣].

٤-المرصّع: وهو أن يكون المتقدم من الفقرتين مؤلفاً من كلمات مختلفة، والثاني من مثلها في ثلاثة أشياء هي: (الوزن-التقفية-تقابل القرائن)، نحو قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنۡ أَعۡطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِٱلۡحُسۡنَىٰ ۝٦ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلۡيُسۡرَىٰ ۝٧ وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسۡتَغۡنَىٰ ۝٨ وَكَذَّبَ بِٱلۡحُسۡنَىٰ ۝٩ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلۡعُسۡرَىٰ ۝١٠﴾ [الليل: ٥-١٠].

٥- المتماثل: وهو أن تتساوى الفقرتان في الوزن دون التقفية، وتكون أفراد الأولى مقابلة لما في الثانية، وهو بالنسبة إلى المرصّع كالمتوازن إلى المتوازي، كقوله تعالى: ﴿وَءَاتَيۡنَٰهُمَا ٱلۡكِتَٰبَ ٱلۡمُسۡتَبِينَ ۝١١٧ وَهَدَيۡنَٰهُمَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ۝١١٨﴾ [الصافات: ١١٧-١١٨][1].

---

(1) انظر: فواصل الآيات القرآنية دراسة بلاغية دلالية، خضر، علي محمد، مكتبة الآداب، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م، ص٥٩.

ثانياً: علاقة الفاصلة بما قبلها من النص القرآني:

ذكر الزركشي أن علاقة الفاصلة القرآنية بما قبلها لا تخرج عن هذه الأنواع الأربعة، وهي: (التمكين والتصدير والتوشيح والإيغال)[1]، وبيان هذه الأنواع كالتالي:

أ-التمكين: هو أن يمهد للفاصلة تمهيداً تأتي به الفاصلة ممكنة من مكانها بحيث لو طرحت الفاصلة جنباً يختل المعنى، كقوله تعالى: ﴿وَرَدَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُواْ خَيْرًا ۚ وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا ﴿٢٥﴾﴾ [الأحزاب: ٢٥].

فإن الكلام لو اقتصر فيه على قوله: ﴿وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَ﴾ لأوهم ذلك بعض الضعفاء موافقة الكفار في اعتقادهم أن الريح التي حدثت كانت سبب رجوعهم إلى ديارهم، فأخبر سبحانه في فاصلة الآية عن نفسه بالقوة والعزة ليعلم المؤمنين أن الريح التي هبت ليست اتفاقاً، بل هي من إرساله سبحانه على أعدائه.

ب-التصدير: وهو أن يتقدم لفظة الفاصلة بمادتها في أول صدر الآية، أو في أثنائها، أو في آخرها، كقوله تعالى: ﴿قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُواْ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُم بِعَذَابٍ ۖ وَقَدْ خَابَ مَنِ ٱفْتَرَىٰ ﴿٦١﴾﴾ [طه: ٦١]،كلمة (افترى) فاصلة الآية توافقت مع كلماتها وهي (تفتروا).

ج-التوشيح: وهو أن يرد في الآية معنى يشير إلى الفاصلة حتى تعرف منه قبل قراءتها، وسمي التوشيح بذلك؛ لكون نفس الكلام يدل على آخره، فنزل

---

(1) البرهان في علوم القرآن، الزركشي، ٧٨/١.

المعنى منزلة الوشاح، ومثاله قوله تعالى: ﴿وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلَّيۡلُ نَسۡلَخُ مِنۡهُ ٱلنَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظۡلِمُونَ ﴿٣٧﴾﴾ [يس: ٣٧]، فإن من انسلخ النهار عن ليله أظلم.

والفرق بين التصدير والتوشيح؛ أنه إن كان تقدم لفظ الفاصلة بعينه في أول الآية تسمى تصديراً، وأن كان في أثناء الصدر سمي توشيحاً، ودلالة التصدير لفظية بينما دلالة التوشيح معنوية.

د- الإيغال: وهو أن ترد الآية بمعنى تام وتأتي الفاصلة بزيادة في ذلك المعنى الذي هو آخذ فيه وبلغ زيادة على الحد، ومثاله قوله تعالى: ﴿أَفَحُكۡمَ ٱلۡجَٰهِلِيَّةِ يَبۡغُونَۚ وَمَنۡ أَحۡسَنُ مِنَ ٱللَّهِ حُكۡمٗا لِّقَوۡمٖ يُوقِنُونَ ﴿٥٠﴾﴾ [المائدة: ٥٠]، فإن الكلام تم بقوله: ﴿وَمَنۡ أَحۡسَنُ مِنَ ٱللَّهِ حُكۡمٗا﴾ ثم احتاج إلى فاصلة تناسب القرينة الأولى، فلما أتى بها أفاد معنى زائداً [1].

(١) انظر: البرهان في علوم القرآن، الزركشي، ٩٥،٩٦/١.

المبحث الثاني

الدراسة التطبيقية على الفاصلة القرآنية في سورة المرسلات

المطلب الأول: التعريف بالسورة وذكر ما تناولته من قضايا.

أولاً: التعريف بالسورة:

سورة المرسلات سورة مكية عند جمهور المفسرين، وهي من أوائل سور القرآن نزولاً، واشتهرت هذه السورة باسم (المرسلات) فعن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: "بينما نحن مع النبي ﷺ في غارٍ بمنى، إذ نزل عليه ﴿وَٱلْمُرْسَلَٰتِ﴾ وإنه ليتلوها وإني لأتلقاها من فيه وإن فاه لرطب بها، إذ وثبت علينا حية، فقال النبي ﷺ: (اقتلوها) فابتدرناها فذهبت، فقال النبي ﷺ: (وقيت شركم كما وقيتم شرها)"(١). فعن ابن عباس رضي الله عنه قال:(إن أم الفضل بنت الحارث سمعته وهو يقرأ: (والمرسلات عرفا)، فبكت وقالت:بني أذكرتني بقراءتك هذه السورة إنها لآخر ما سمعت رسول الله ﷺ يقرأ بها في صلاة المغرب(٢)،

.

وتقع هذه السورة في الجزء التاسع والعشرين من القرآن الكريم، وهي آخر سورة من هذا الجزء، وترتيب هذه السورة من بين سور القرآن الكريم هي السابعة والسبعون(٣).

---

(١) صحيح البخاري، محمد إسماعيل (٢٥٦ه)، دار الشعب، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٠٧ه-١٩٨٧م، (كتاب بدء الوحي، باب ما يقتل المحرم من الدواب، ١٧/٣ برقم ١٨٣٠).

(٢) صحيح مسلم،كتاب الصلاة،باب القراءة في المغرب،ج١ ص٣٣٨رقم٤٦٢

(٣) انظر: البيان في عد آي القرآن، أبو عمرو الداني، ص ٢٦١.

ثانياً: ذكر ما تناولته من قضايا:

تعددت القضايا التي تناولتها السورة والتي تصب في مقصدها من الوعيد للمكذبين بالويل يوم القيامة[١]، وأبرز هذه القضايا هي:

١-القسم بأنواع الملائكة على أن القيامة حق، وأن العذاب والهلاك واقع على الكافرين.

٢-مآل المجرمين في الآخرة وما يلقون فيه من نكال وعذاب.

٣-الحديث عن المتقين وما أعد لهم في جنات النعيم.

٤-أن سبب امتناع الكفار عن عبادة الله الواحد القهار هو الكبر والطغيان والإجرام[٢].

المطلب الثاني: بيان أنواع فواصل سورة المرسلات باعتبار حرف الروي واعتبار الوزن.

أولا: حصر فواصل سورة المرسلات:

تعددت الفواصل في سورة المرسلات حسب المقاطع التي حوتها السورة، وقد اشتملت هذه السورة على فاصلة حرف النون -وهي الأغلب في السورة- وعدُّها في ثمانية وعشرون آية، ومن ثم فاصلة حرف الألف في تسع آيات، ثم فاصلة حرف التاء في خمس آيات، ثم فاصلة حرف اللام في آيتين، وكذلك فاصلة حرف الباء في آيتين، وأيضاً فاصلة حرف الراء في آيتين، وفاصلة حرف العين في آية، وكذلك فاصلة حرف الميم في آية.

---

[١] المختصر في تفسير القرآن الكريم، نخبة من العلماء، دار المختصر للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، الطبعة السادسة ١٤٤١هـ.

[٢] التفسير الموضوعي للقرآن الكريم، طلال بشار العجلاني، دار غار حراء، دمشق-سوريا، ١٤٢٥ه، ص٥٨٠-٥٨١.

ثانياً: أنواع الفواصل في سورة المرسلات:

أ- أنواع الفواصل في سورة المرسلات باعتبار حرف الروي:

١-الفواصل المتماثلة:

﴿ عُرْفًا ﴾، ﴿عَصْفًا ﴾ ، ﴿نَشْرًا ﴾، ﴿فَرْقًا﴾،﴿ذِكْرًا ﴾،﴿نُذْرًا﴾ [الذاريات: ١-٦].

﴿ طُمِسَتْ ﴾ ،﴿فُرِجَتْ ﴾ ،﴿ نُسِفَتْ ﴾،﴿ أُقِّتَتْ ﴾ ، ﴿ أُجِّلَتْ ﴾[الذاريات:٨-١٢].

﴿ ٱلْفَصْلِ ﴾،﴿ٱلْفَصْلِ ﴾ [الذاريات: ١٣-١٤].

﴿ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴾،﴿ ٱلْأَوَّلِينَ ﴾ ،﴿ ٱلْآخِرِينَ﴾،﴿ بِٱلْمُجْرِمِينَ ﴾،﴿ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴾،

﴿ مَّهِينٍ ﴾،﴿ مَّكِينٍ ﴾ [الذاريات:١٥-٢١].

﴿ كِفَاتًا﴾،﴿ وَأَمْوَاتًا ﴾ ،﴿ فُرَاتًا ﴾[الذاريات:٢٥-٢٧].

﴿ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴾ ،﴿ تُكَذِّبُونَ﴾ [الذاريات:٢٨-٢٩].

﴿ شُعَبٍ ﴾،﴿ ٱللَّهَبِ ﴾ [الذاريات: ٣٠-٣١].

﴿ كَٱلْقَصْرِ ﴾،﴿ صُفْرٌ﴾ [الذاريات:٣٢-٣٣].

﴿لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴾ ،﴿ يَنطِقُونَ ﴾ ، ﴿ فَيَعْتَذِرُونَ ﴾ ،﴿ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴾ ،﴿ وَٱلْأَوَّلِينَ ﴾ ،﴿ فَكِيدُونِ ﴾ ،﴿ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴾ ،﴿ وَعُيُونٍ ﴾ ،﴿ يَشْتَهُونَ ﴾ ، ﴿ تَعْمَلُونَ ﴾ ، ﴿ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ ،﴿ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴾ ، ﴿ مُّجْرِمُونَ ﴾ ، ﴿ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴾ ،﴿يَرْكَعُونَ ﴾ ، ﴿لِّلْمُكَذِّبِينَ﴾،﴿ يُؤْمِنُونَ﴾ [الذاريات:٣٤-٥٠].

٢- الفواصل المتقاربة:

﴿ أُجِّلَتْ ﴾ ،﴿ٱلْفَصْلِ ﴾ [الذاريات:١٢-١٣].

﴿ ٱلْفَصْلِ ﴾،﴿ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴾[الذاريات:١٤-١٥].

﴿ مَّعْلُومٍ ﴾،﴿ ٱلْقَدِرُونَ ﴾[الذاريات:٢٢-٢٣].

﴿ تُكَذِّبُونَ ﴾،﴿ شُعَبٍ ﴾[الذاريات:٢٩-٣٠].

٣-الفواصل المنفردة:

﴿ لَوَٰقِعٌ ﴾،﴿ طُمِسَتۡ ﴾ [الذاريات:٧-٨].

﴿ ٱللَّهَبِ ﴾،﴿ كَٱلۡقَصۡرِ﴾ [الذاريات:٣١-٣٢].

ب- أنواع الفواصل في سورة المرسلات باعتبار الوزن:

١-المتوازي:

﴿عَصۡفًا ﴾، ﴿نَشۡرًا ﴾، ﴿فَرۡقًا﴾ [الذاريات:١،٣،٤].

﴿ طُمِسَتۡ ﴾ ،﴿فُرِجَتۡ ﴾ ،﴿ نُسِفَتۡ ﴾ [الذاريات:٨-١٠].

﴿ أُقِّتَتۡ ﴾، ﴿ أُجِّلَتۡ ﴾ [الذاريات:١١-١٢].

﴿ ٱلۡفَصۡلِ ﴾،﴿ٱلۡفَصۡلِ ﴾ [الذاريات: ١٣-١٤].

﴿ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴾،﴿ ٱلۡأٓخِرِينَ﴾ [الذاريات: ١٦-١٧].

٢-المطرف:

﴿ عُرۡفًا ﴾ ، ﴿عَصۡفًا ﴾ [الذاريات:١-٢].

﴿فَرۡقًا﴾ ، ﴿ذِكۡرًا﴾ [الذاريات:٤-٥].

﴿ذِكۡرًا﴾، ﴿نُذۡرًا﴾ [الذاريات:٥-٦].

﴿ نُسِفَتۡ ﴾، ﴿ أُقِّتَتۡ ﴾ [الذاريات:١٠-١١].

﴿لِّلۡمُكَذِّبِينَ﴾،﴿ وَٱلۡأَوَّلِينَ ﴾ [الذاريات:٣٧-٣٨].

﴿ بِٱلۡمُجۡرِمِينَ ﴾،﴿ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ﴾ [الذاريات:١٨-١٩].

﴿ٱلۡقَٰدِرُونَ﴾، ﴿ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ﴾ [الذاريات:١٥-٢٣].

﴿ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ﴾ ،﴿ تُكَذِّبُونَ﴾ [الذاريات:٢٨-٢٩].

٣-المتوازن:

﴿شُعَبٍ﴾،﴿ٱللَّهَبِ﴾ [الذاريات: ٣٠-٣١].

﴿كَٱلْقَصْرِ﴾،﴿صُفْرٌ﴾ [الذاريات: ٣٢-٣٣].

﴿يَنطِقُونَ﴾،﴿فَيَعْتَذِرُونَ﴾ [الذاريات: ٣٥-٣٦].

﴿لِّلْمُكَذِّبِينَ﴾،﴿وَٱلْأَوَّلِينَ﴾ [الذاريات: ٣٧-٣٨].

﴿وَعُيُونٍ﴾،﴿يَشْتَهُونَ﴾ [الذاريات: ٤١-٤٢].

﴿يَشْتَهُونَ﴾،﴿تَعْمَلُونَ﴾ [الذاريات: ٤٢-٤٣].

﴿ٱلْمُحْسِنِينَ﴾،﴿لِّلْمُكَذِّبِينَ﴾ [الذاريات: ٤٤-٤٥].

﴿مُجْرِمُونَ﴾،﴿لِّلْمُكَذِّبِينَ﴾ [الذاريات: ٤٦-٤٧].

﴿يَرْكَعُونَ﴾،﴿لِّلْمُكَذِّبِينَ﴾ [الذاريات: ٤٨-٤٩].

﴿لِّلْمُكَذِّبِينَ﴾،﴿يُؤْمِنُونَ﴾ [الذاريات: ٤٩-٥٠].

٤-المرصع:

﴿أَلَمْ نُهْلِكِ ٱلْأَوَّلِينَ ۝١٦ ثُمَّ نُتْبِعُهُمُ ٱلْآخِرِينَ﴾ [الذاريات: ١٦-١٧].

المطلب الثالث: علاقة الفاصلة في سورة المرسلات بما قبلها في الآية وعلاقة الفواصل بموضوعات السورة.

أولًا: علاقة الفاصلة بما قبلها في الآية:

وهي في سورة المرسلات على النحو التالي:

أ-التصدير:

﴿فَٱلْعَٰصِفَٰتِ عَصْفًا﴾ [الذاريات: ٢].

﴿وَٱلنَّٰشِرَٰتِ نَشْرًا﴾ [الذاريات: ٣].

﴿فَٱلْفَٰرِقَٰتِ فَرْقًا﴾ [الذاريات: ٤].

﴿فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ﴾ [الذاريات:٢٣].

﴿فَإِن كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُونِ﴾ [الذاريات:٣٩].

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ﴾ [الذاريات:٤٨].

ب-الإيغال:

﴿فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ﴾ [الذاريات:٢١].

﴿إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ﴾ [الذاريات:٣٢].

ج-التمكين:

﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [الذاريات:٤٣].

﴿كُلُوا وَتَمَتَّعُوا قَلِيلًا إِنَّكُم مُّجْرِمُونَ﴾ [الذاريات:٤٦].

ثانيًا: علاقة الفواصل بموضوعات السورة:

﴿وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا ۝١ فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا ۝٢ وَالنَّاشِرَاتِ نَشْرًا ۝٣ فَالْفَارِقَاتِ فَرْقًا ۝٤ فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا ۝٥ عُذْرًا أَوْ نُذْرًا ۝٦ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَاقِعٌ﴾ [الذاريات:١-٧].

جاءت هذه الأقسام مشتملة على أمور عظام منبهة على أن أسبابها من الرياح والمياه كانت مع الناس وهم لا يشعرون بها،كما أنه يجوز أن تكون القيامة كذلك سواء بسواء، قال ذاكراً للمقسم عليه مؤكداً لأجل إنكارهم: ﴿إِنَّمَا﴾ أي الذي ﴿تُوعَدُونَ﴾ من العذاب في الدنيا والآخرة ومن قيام الساعة لواقع، ويصحب ذلك البعث والأهوال وتباين الأحوال يوم الفصل بين العباد[١] .

---

[١] انظر: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، البقاعي، إبراهيم بن عمر،(٨٨٥هـ)، تحقيق: عبد الرزاق غالب المهدي، دار الكتب العلمية-بيروت، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م، ٢٨٣،٢٨٢/٨.

فجاءت الفواصل هنا في سياق تقرير الساعة والبعث بعد الأقسام المؤكدة.

﴿فَإِذَا ٱلنُّجُومُ طُمِسَتْ ۝٨ وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ فُرِجَتْ ۝٩ وَإِذَا ٱلْجِبَالُ نُسِفَتْ ۝١٠ وَإِذَا ٱلرُّسُلُ أُقِّتَتْ ۝١١ لِأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ ۝١٢ لِيَوْمِ ٱلْفَصْلِ ۝١٣ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلْفَصْلِ ۝١٤ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ﴾ [الذرايات: ٨-١٥]

ثم زاد في التهويل والتخويف عندما قال: ﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ﴾ [الذرايات:١٥]

فهو أهلك الكفرة المتقدمين بسبب كفرهم، فإذا كان الكفر حاصلاً في هؤلاء المتأخرين فلا بد وأن يهلكهم أيضاً ثم قال: ﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ﴾ [الذرايات: ١٩]كأنه يقول أما الدنيا فحاصلهم الهلاك، وأما الآخرة فالعذاب الشديد(١).

وتوالت الفواصل هنا في بيان أهوال يوم القيامة وأحوالها والتي ختمت بالتهديد والوعيد لمن كذب بها.

﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ ۝٢٠ فَجَعَلْنَٰهُ فِى قَرَارٍ مَّكِينٍ ۝٢١ إِلَىٰ قَدَرٍ مَّعْلُومٍ ۝٢٢ فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ ٱلْقَٰدِرُونَ ۝٢٣ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ۝٢٤﴾ [الذرايات: ٢٠-٢٤].

جاء هنا التقرير على ثبوت الإيجاد بعد العدم إيجاداً متقناً، دالاً على كمال القدرة والحكمة؛ ليفضي بذلك التقرير إلى التوبيخ على إنكار البعث والمعاد، وإلى إثبات البعث بإمكانه بإعادة الخلق كما بُدء أول مرة، وكفى بذلك مرجحاً

---

(١) انظر: التفسير الكبير، الرازي، محمد بن عمر، (٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٣٠/٧٧٠.

لوقوع هذا الممكن؛ لأن القدرة تجري على وفق الإرادة بترجيح جانب إيجاد الممكن على عدمه[١].

والفواصل هنا جاءت في سياق إثبات البعث بدلالة الخلق، وختمت بالتهديد والوعيد لمن ينكر البعث بعد الموت، إذ الحال أنهم بعد العدم أحياهم الله بالخلق.

﴿أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ كِفَاتًا ۝٢٥ أَحْيَآءً وَأَمْوَٰتًا ۝٢٦ وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَٰسِيَ شَٰمِخَٰتٍ وَأَسْقَيْنَٰكُم مَّآءً فُرَاتًا ۝٢٧ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ﴾ [الذرايات: ٢٥-٢٨].

جاء هذا التقرير للتوبيخ، وهو تقرير لهم بما أنعم الله به عليهم من خلق الأرض لهم بما فيها مما فيه منافعهم[٢].

فالفواصل سيقت للتقرير بذكر نِعَم المنعم جل وعلا، وختمت بالتهديد والوعيد لمن أنكر وكذب فكفر بتلك النعم؛ إذ أنه لم يؤمن بالبعث والنشور.

﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ۝٢٨ ٱنطَلِقُوٓاْ إِلَىٰ مَا كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ﴾ [الذرايات: ٢٨-٢٩].

(لما وصلت أدلة الساعة في الظهور إلى حد لا مزيد عليه، وحَكم على المكذبين بالويل مرة وأكد بثلاث، فكان من حق المخاطَب أن يؤمن فلم يؤمن، فأمر بما يدل على الغضب، فقال تعالى معلماً لهم بما يقال يوم القيامة إذا يحل بهم الويل: ﴿ٱنطَلِقُوٓاْ﴾ أي: أيها المكذبون)[٣].

﴿ٱنطَلِقُوٓاْ إِلَىٰ ظِلٍّ ذِى ثَلَٰثِ شُعَبٍ ۝٣٠ لَّا ظَلِيلٍ وَلَا يُغْنِى مِنَ ٱللَّهَبِ ۝٣١ إِنَّهَا تَرْمِى بِشَرَرٍ كَٱلْقَصْرِ ۝٣٢ كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ ۝٣٣ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ﴾ [الذاريات: ٣٠-٣٤].

---

[١] انظر: التحرير والتنوير، ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد، (١٣٩٣ه)، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٠ه-٢٠٠٠م، ٣٩٨/٢٩.

[٢] انظر: التحرير والتنوير، ابن عاشور، ٣٩٩/٢٩.

[٣] نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، البقاعي،٢٨٧/٨.

ثم إنه عز وجل لما قرّع المكذبين بالويل، قيل لهم انطلقوا إلى النار التي يُقادون إليها رغماً عنهم، والتي وصفها الله عز وجل بأنها ذات دخان عظيم ولهيب حارق، ثم عقّب بذكر أوصاف شررها تخويفاً وتقريعاً؛ لأنه إن كان هذا شررها فكيف بها؟ -أعاذنا الله منها- فوصف سبحانه شررها في عظم حجمه كالقصر والبناء الضخم،وفي اللون والكثرة والتتابع وسرعة الحركة،كالجمالات الصفر[1].

فجاءت الفواصل في سياق تصويري لمشهد من مشاهد يوم القيامة، حين يؤخذ الكفرة والفجرة إلى نار جهنم -والعياذ بالله سبحانه- فيلقى بهم فيها، تلك النار التي وصف الله من أهوالها ما تشيب له الرؤوس، ثم ختمت هذه الآيات بالتهديد والوعيد للمكذبين بعد تخويفهم بوصف جهنم.

﴿هَٰذَا يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ ﴿٣٥﴾ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ ﴿٣٦﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٧﴾ هَٰذَا يَوْمُ الْفَصْلِ جَمَعْنَاكُمْ وَالْأَوَّلِينَ ﴿٣٨﴾ فَإِن كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُونِ ﴿٣٩﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٠﴾ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ وَعُيُونٍ ﴿٤١﴾ وَفَوَاكِهَ مِمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٤٢﴾ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ﴿٤٤﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٥﴾ كُلُوا وَتَمَتَّعُوا قَلِيلًا إِنَّكُم مُّجْرِمُونَ ﴿٤٦﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٧﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ ﴿٤٨﴾ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٩﴾ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ﴾ [الذاريات:٣٤-٥٠].

ولما كان أمر النار هائلاً، وختم المقطع السابق بالويل للمكذبين كما اختتمت أكثر المقاطع، جاء المقطع الذي يليه يبين حالهم في ذلك اليوم بأنهم لا ينطقون ببنت شفة لما هم فيه من المقت والغضب، واختُتم هذا المقطع بالويل لتكذيبهم يوم البعث الذي جمع الله فيه الأولين والآخرين، وهم لا يستطيعون في هذا اليوم حيلة ولا يهتدون سبيلاً، والناس في ذلك اليوم إما محسن فله الجنة

---

[1] التفسير الكبير، الرازي، ٣٠/٧٧٥.

والنعيم وله فيها ما تشتهيه الأنفس وتلذ الأعين، وإما مسيء ممن آمن يعذب على قدر ما اقترف، وإما ظالم مجرم بالشرك لم يكن في الدنيا لا من الخاضعين ولا من الراكعين، فله الويل الدائم لعدم إيمانه بالقرآن؛ لأن من لم يؤمن به فلن يؤمن بشيء بعده أبداً[١].

وسيقت الفواصل هنا في معرض بيان خزيهم يوم القيامة الذي ينقسم فيه جميع الخلائق إما إلى جنة النعيم، أو إلى نار الجحيم، وتخللها التهديد والوعيد للمكذبين باليوم الآخر، ثم ختمت الآيات بعد ما سيق فيها من القسم والتخويف بأهوال القيامة، والدلائل والبراهين على البعث، ووصف النار وأحوال أهل الكفر والإيمان في الآخرة، بقوله عز وجل: ﴿ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُۥ يُؤْمِنُونَ ﴾ [الذاريات:٥٠]، أي إنهم إن لم يؤمنوا بهذا القرآن وما جاء فيه من وقوع البعث فبأي حديث بعده يؤمنون؟ والاستفهام مستعمل في الإنكار التعجيبي من حالهم، أي إذا لم يصدقوا بالقرآن مع وضوح حجته فلا يؤمنون بحديث غيره؛ لأن القرآن بالغ الغاية في وضوح الدلالة ونهوض الحجة ودحض الباطل[٢].

وفي تكرار قوله تعالى: ﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ﴾ [المرسلات: ١٥، ١٩، ٢٤، ٢٨، ٣٤، ٣٧، ٤٠، ٤٥، ٤٧، ٤٩]، في نهاية عدة مقاطع من سورة المرسلات، غاية عظيمة تمثل المناسبة لختم تلك المقاطع بهذه الفاصلة، وهي أن كل جملة منها إخبار من الله تعالى عن أشياء من أحوال الآخرة، وتقريرات من أحوال الدنيا، فناسب أن يذكر الوعيد عقيب كل جملة منها للمكذب بالويل في يوم الآخرة[٣].

---

(١) نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، البقاعي،٢٢٩/٨.

(٢) انظر: التحرير والتنوير، ابن عاشور، ٤١٣/٢٩.

(٣) انظر: البحر المحيط، أبو حيان، محمد بن يوسف، (٧٤٥هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٠هـ، ٣٨٠/١٠.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، الذي أتم بفضله وإحسانه هذا البحث كرمًا منه وامتنانا، والله أسأل أن يجعل هذا البحث طريقًا لرضاه خالصاً لوجهه، إنه قريب مجيب.

ومن خلال هذا البحث الذي كشف عن بعض أوجه الإعجاز البياني في فواصل سورة المرسلات، خلصت إلى بعض النتائج، وهي كالآتي:

١-أن الفاصلة هي التي يُفصل فيها بين الكلامين.

٢-أن للفاصلة القرآنية أنواع وضروب، تارة باعتبار الروي، وتارة باعتبار الوزن.

٣-أن الفاصلة القرآنية لها ارتباط وثيق بالآية التي تكون فيها.

٤-أن سورة المرسلات غنية بأنواع الفواصل المختلفة.

٥-تنوع الأوجه البلاغية في سورة المرسلات.

أبرز التوصيات:

١-الاهتمام بإبراز الإعجاز البياني للفواصل القرآنية في موسوعة محررة.

٢-دراسة المناسبة القرآنية بين الآية وفاصلتها في سورة المرسلات.

٣-إفراد الفواصل المكررة في سور القرآن الكريم ببحث مستقل يعني ببيان مناسبتها للمقاطع في سورها.

والله تعالى أسأل أن يرزقنا العلم النافع، والعمل الصالح، إنه جواد كريم، والحمد لله رب العالمين.

المصادر والمراجع

•القاموس المحيط، الفيروز أبادي، محمد بن يعقوب (٨١٧ هـ) ، دار الفكر، (ط.د.)، ١٣٤٧/١.

•البيان في عد آي القرآن، أبو عمرو الداني، عثمان بن سعيد بن عثمان (٤٤٤هـ)، تحقيق: غانم قدوري الحمد، مركز المخطوطات والتراث، الكويت، الطبعة الأولى، ١٤١٤ه-١٩٩٤م، ص١٢٦.

•البرهان في علوم القرآن، الزركشي، محمد بن عبدالله (٧٩٤هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، الطبعة الأولى، ١٣٧٦هـ-١٩٥٧م، ٥٣/١.

•مباحث في علوم القرآن، القطان، مناع (١٤٢٠هـ)، مكتبة المعارف، الطبعة الثالثة، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م، ص١٥٣.

•من بلاغة القرآن، البيلي البدوي، أحمد أحمد عبدالله (١٣٨٤هـ)، نهضة مصر، القاهرة، ٢٠٠٥م، ص٧٤،٧٣.

•فواصل الآيات القرآنية دراسة بلاغية دلالية، خضر، علي محمد، مكتبة الآداب، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م، ص٥٩.

•صحيح البخاري، محمد إسماعيل (٢٥٦هـ)، دار الشعب، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م، (كتاب بدء الوحي، باب ما يقتل المحرم من الدواب، ١٧/٣ برقم ١٨٣٠).

•التفسير الموضوعي للقرآن الكريم، طلال بشار العجلاني، دار غار حراء، دمشق-سوريا، ١٤٢٥هـ، ص٥٨٠-٥٨١.

•نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، البقاعي، إبراهيم بن عمر،(٨٨٥هـ)، تحقيق: عبد الرزاق غالب المهدي، دار الكتب العلمية- بيروت، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م، ٢٨٣،٢٨٢/٨.

•التفسير الكبير، الرازي، محمد بن عمر، (٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٧٧٠/٣٠.

•التحرير والتنوير، ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد، (١٣٩٣هـ)، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٠ه-٢٠٠٠م، ٣٩٨/٢٩.

•المختصر في تفسير القرآن الكريم، نخبة من العلماء، دار المختصر للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، الطبعة السادسة ١٤٤١هـ.

ثَبْت المصادر والمراجع باللغة الإنجليزيّة اللاتينيّة:

thabt almasadir walmarajie biallughat al'injlyzyt allatynyt:

• alqamus almuhiti, alfayruz 'abadi, muhamad bin yaequb (817 ha) , dar alfikri, (ta.d.), 1/1347.

• albayan fi eid ay alquran, 'abu eamrw aldaani, euthman bin saeid bin euthman (444hi), tahqiqu: ghanim qaduwri alhamd, markaz almakhtutat waltarathi, alkuaytu, altabeat al'uwlaa, 1414h-1994m, sa126.

• alburhan fi eulum alqurani, alzarkashi, muhamad bin eabdallah (794hi), tahqiqu: muhamad 'abu alfadl 'iibrahim, dar 'iihya' alkutub alearabiati, altabeat al'uwlaa, 1376h-1957m, 1/53.

• mabahith fi eulum alqurani, alqataani, manaae (1420ha), maktabat almaearifi, altabeat althaalithati, 1421hi-2000ma, sa153.

• man balaghat alqurani, albili albadawi, 'ahmad 'ahmad eabdallah (1384h), nahdat masri, alqahirati, 2005m, sa73,74.

• fawasil alayat alquraniat dirasat balaghiat dalaliatan, khadr, eali muhamad, maktabat aladab, alqahirati, altabeat althaaniatu, 1430h-2009ma, sa59.

• shih albukhari, muhamad 'iismaeil (256ha), dar alshaebi, alqahirati, altabeat al'uwlaa, 1407hi-1987mi, (ktab bad' alwahi, bab ma yaqtul almuhrim min aldawabi, 3/17 biraqm 1830.(

• altafsir almudueiu lilquran alkarim, talal bashaar aleajlanii, dar ghar hira', dimashqa-surya, 1425hi, sa580-581.

• nuzum aldarar fi tanasub alayat walsuwri, albiqaei, 'iibrahim bn eamra,(885hi), tahqiqu: eabd alrazaaq ghalib almahdi, dar alkutub aleilmiati-birut, 1415hi-1995m, 8/283,282.

• altafsir alkabiru, alraazi, muhamad bin eumra, (606ha), dar 'iihya' alturath alearabi, bayrut, 30/770.

• altahrir waltanwiri, abn eashur, muhamad altaahir bin muhamad. (1393h). muasasat altaarikh alearabi, bayruta-lubnan, altabeat al'uwlaa, 1420h-2000m, 29/398.

• almukhtasar fi tafsir alquran alkarimi. nukhbat min aleulama'i. dar almukhtasar lilnashr waltawziei, makat almukaramati, altabeat alsaadisat 1441hi.